

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

ناخذ درس نعم قال المولد رحمه الله الحديث الاشهر عن أبي مسعود عقبة ابن عامر ابن عمرو الانصاري البدرى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:17

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت كونها الانصار البدو فالانصار هم الخزجل والاووس الذين تبواوا
الدار والايام من قبل ان يأتي اليهم المهاجرون - 00:00:40

البدرى الذى من اهل بدر واهل بدر كانوا ثلات مئة وبضعة عشر الف لتر قالت لاعتراف عيد لقريش قدمت من الشام الى مكة دون ان
يريد القتال وليس بينهم وبين قريش موعد للقتال - 00:00:58

ولما سمع بهم ابو سفيان ابو سفيان وكان ذاك كافرا ارسل الى قريش يستنجدك وقال لهم اه ادي الكويرة من محمد واصحابه فذهب
الرسول من ابي سفيان الى اهل مكة - 00:01:26

واستنجدهم فخرجو من ديارهم كما قال الله عز وجل بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله خرجوا بكظمهم وكظيلهم وزعماهم
وشرفائهم اما ابو سفيان فسلك ساحل البحر ونجى بعينه لكن بعد ان تهيا هؤلاء للقتال - 00:01:49

والتقوا بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في مكان يقال له بدر وهو معروف وكان الصحابة ثلات مئة وبضعة عشر رجلا وعدوهم
ما بين التسمية الى الف والتقوى الصفان - 00:02:16

وكانت الهزيمة والحمد لله قتل من قريش سبعون رجلا من صناديدهم وكبرائهم واسر سبعون رجلا وصار العرب يتحدثون بهم لكن
يتحدثون بالخزي والعاطي ولهذا لما قيل لابي جهل حين خرج من مكة - 00:02:37

قيل له ان العير قد نجت هل نرجع قال لن نرجع حتى نبلغ بدوا ونقيم فيها وننحر الجوز ونسقي الخمور وتعزف علينا القيام وتسمع
بنا العرب فلا يزالون يهربوننا ابدا - 00:03:03

وما الذي حصل حصل الخزي والعار وان الناس يتحدثون بخزيهم وعارضهم والحمد لله اهل بدر لهم ميزة قال الله لهم سبحانه وتعالى
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لابي جهل حين خرج من مكة - 00:03:29

وهذا يدل على انهم لم يرتدوا لانهم لو ارتدوا ما غفر لهم لن يرتدوا وانما يقع منهم من الكبائر يكون مكفرا في هذه الغزوthe العظيمة
التي سماها الله عز وجل يوم الفرقان - 00:03:53

اهل بيت رضوان لهم ايضا ميزة وهي قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لن يدخل احد النار بايع تحت الشجرة لكن اهل لكن
اهل بدر افضل منهم لأن هو اول فتح للمسلمين - 00:04:17

اعني غزوة بدر ومن ثم ظهر النفاق في المدينة لما رأوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انتصر على اعدائه وقتل صناديده بدأ
النفاق قالوا محمد الان انتصر فبدأ ان يفعل ذلك - 00:04:37

نقتصر على هذا الاسللة باقي خمس دقائق نعم ورد في القرآن والسنة والآثار السلفية في نعم الله اكبر العلم اطلب العلم افضل من
الجهاد لأن العلم عليه مدار السعادة في الدنيا والآخرة للمجاهدين وغير المجاهدين - 00:04:57

المجاهدون مفتقرون للعلم والعلماء ليسوا مفتقرين للجهاد فالعلم افضل. هم وهذا من حيث المعنى اما من حيث الشخص فقد نقول
للشخص ان الجهاد في حقك مثال رجل قوي وجاء مقدام - 00:05:23

يفتك بالآخرة لكنه في العلم ضعيف يلقنه العلم ولكن ما اذا فهم المسألة اليوم نفسها رد فهذا اي ما افضل ان نقول جاهد او اطلب

من جاهد قد يكون بالعكس - 00:05:56

انسان جبان ضعيف البدن لكن عنده فهم وقاد وحفظ عظيم هذا نقول له العلم اقصر بلا شك لكن اذا قارنا بين العلم والجهاد من حيث هو علم الجهاد فالعلم افضل - 00:06:18

قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء لمصلحة نيته نعم ما معنى قولنا في الدعاء ولا ينفع ذا الجد منكم معناه ان ان الحظر والنصيب لا يمنع صاحبه من الله عز وجل - 00:06:38

فلا ينفع ذا الجد اي صاحب الجد وهو الحظر والغنى منك اي من الله الجد اي جده وحظه نعم اثابكم الله هل هل يتبرع على هذا؟ على تقدير العلم على الجهاد؟ نعم. نقول آآ طالب العلم الذي تفرغ للعلم لا يعني لا يمكنه - 00:06:58

لا تتبع اخبار المجاهدين وكذا. لا ننسى اخبار غير المشاركة بل متابعة اخبار المجاهدين هذا من من الاهتمام بامور المسلمين ومن لم يهتم في امور المسلمين فليس منهم لكنه لا تلهيه هذه المتابعة عن طلب العلم - 00:07:18

لا سيما في الوقت الحاضر الان وسائل الاعلام موثوقة ليست موثوقة تجد تنقل الخبر ويأتي خبر اخر مناقض له نعم احسن الله اليكم قد يطلب طالب علم. قد يطلب طالب علم قد يطلب طالب علم. نعم. على حفظ الكتاب. على - 00:07:41

متن من متون الليل. نعم نعم. ثم يصعب عليه بعد ان حمل نصفه او ثلثه. فيستشير الانسان قد صعب علي هذا المذنب هل اتركه الى غيري او كذا. اصبر حتى يفتح الله عليك. نعم. نقول اصبر - 00:08:03

لان هذا الذي ذكرت لو انه عدل عنه الى اخر مل الاخر ثم عدل الى الى ثالث وضاعت عليه الوقت ومن ثم احيانا الانسان يريد ان يطالع مسألة في العلم - 00:08:20

فيأخذ الكتاب ويقرأ الفهرس فيمر به عنوان فلتهرس نقف عنده ويطالعه ويترك الاصل فتطيل عليه الاوقات وهذا غلط ما دمت اخذت الكتاب لتراجع مسألة معينة لا تعدل عنها الى غيرها ابدا حتى وان - 00:08:36

وان استحسنست العنوان لا استمر عليه اذا فرغت منها فارجع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ بالمقصود لما قدم على عثمان بن مالك رضي الله عنه ليصلني في بيته فيتخدذه اي عتبان مصلى له - 00:09:04

اول ما قدم قال وقد جهز له طعاما قال اين تريد ان اصلى ولم يقل هذا الطعام نأكل وبعد حين نصلى فالامور المقصودة اجعلها اولا قبل كل شيء والا ضاع عليك الوقت - 00:09:27

انتهى الوقت يا شيخ الباقي نص دقيقة يا رجل نعم يقول بعض الناس الكذب والغيبة وما شابهها فيما سعى في مجالس الناس من الكبار. نعم الكبيرة اختلف العلماء رحمهم الله في تفسيرها - 00:09:43

واحسن مارأيت ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الكبيرة ما رتب عليه عقوبة خاصة كل شيء يرتب عليه عقوبة خاصة فهو كبير سواء كانت العقوبة في الدنيا او في الآخرة - 00:10:03

وبناء على هذا كل ذنب رتب عليه اللعنة فهو كبيرة كل ذنب تبرا منه الرسول قال ليس منا من فعل كذا وكذا فهو كبيرة كل ذنب فيه حد الزنا ونحن فهو كبيرا - 00:10:21

فهذا الضابط الذي ذكره شيخ الاسلام ضابط قوي لكن مع ذلك الكبار ليست على حد سواء بعضها اعظم من بعض كما ان الاعمال الصالحة بعضها افضل من بعض عن ابي العباس عن ابي العباس عبد الله ابن عباس يكفي يكفي يكفي - 00:10:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال النووي رحمة الله في كتابه الأربعين النبوية - 00:10:59

الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدرى قال قال رسول الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:11:15

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ان هذه اداة توحيد قضوها مقدم هو قوله مما ادرك الناس المبتدأ قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ما شئت. وهذه جملة على الحكاية - 00:11:34

هذه جملة على الحكاية فتكون الجملة كلها خبر ف تكون الجملة اطمئن والتقدير ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى هذا القول وهذا كقول اه ابن مالك رحمة الله في الفيته. قال محمد وابن مالك احمد رب الله خير مالك الى اخر - 00:11:53

هذا مقول القوي. اي قال هذا الكلام قوم ان مما ادرك الناس من هنا للتبغين اي ان بعض الذي ادركه الناس من كلام النبوة الاولى الى اخره وقول ان النبوة الاولى يعني السابقة - 00:12:22

فيشمل النبوة الاولى على الاطلاق والنبوة الاولى بالنسبة لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم فعليه نفس النبوة الاولى اي السابقة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذه الكلمة من كلام النبوة الاولى - 00:12:43

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحياة هو عبارة عن انفعال يحدث للانسان عند فعل ما لا يحمله ولا يزيد فينكسر ويحصل الحياة وقوله اذا لم تستحي يتحمل ما عليه - 00:13:11

المعنى اذا لم تكن ذا حياة صنعت ما تشاء لانه لا حياة عندك تفعل الذي يدخل بالمروءة والذي لا يدخل والمعنى الثاني اذا لم تفعل ما ما يستحي منه فاصنع ما شئت - 00:13:39

يعني اذا كان الفعل لا يستحي منه فاصنع فالاول عائد على على الفاعل والثانية عائد على الفعل واضح طيب لها معنيان المعنى الاول اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي اذا لم تكن لا حياة - 00:13:57

صنعت ما ما تشاء فيكون الامر هنا بمعنى الخبر وهذه حتى عند العامة الان. الانسان الذي لا يستحي نعم يفعل كل شيء ولا يبالى سواء وافق المروءة او خالفه المعنى الثاني اذا كان الفعل لا يستحي منه - 00:14:25

تصنع ولا تبالي الاول عائد على الفاعل والثاني عائد على الفعل واضح ولا غير واضح؟ واضح والمعنى لا لا تترك شيئا اذا كان لا يستحي منه وقوله فاصنع ما شئت اي افعل - 00:14:49

اي افعل والامر هنا للاباحة على المعنى الثاني. اي اذا كان الفعل مما لا يستحي منه فافعله فلا حرج وهي للذم على المعنى الاول اي انك اذا لم يكن فيك حياة - 00:15:13

طنعت ما شئت فاصنع ما شئت رواه البخاري - 00:15:38